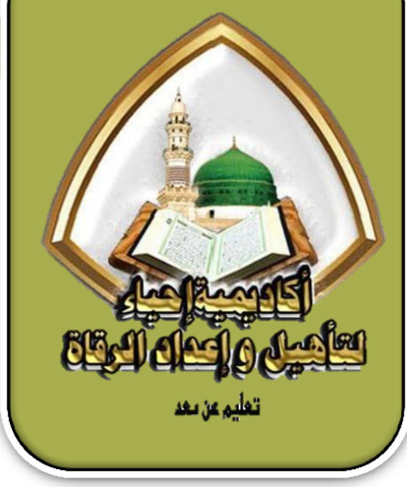


عالم الجن



دروس الأكـاديـمـيـة

2019م - 2020م

إعـداد

رأفت الواعر

تنسيق

إبراهيم الزهاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الاخوة الاعزاء في هذه الأكاديمية المباركة النافعة ارحب بكم وزف اليكم أجمل الترحيب
وأسأل الله العظيم أن يوفقنا وإياكم إلى العلم النافع والعمل والصالح وأن ينفع بنا وبكم الإسلام والمسلمين .
تكملة لما قد أفاد به شيخنا أبو الفضل حفظه الله ورعاه حول مسألة الجان وما يتعلق بالجان
وقد بدأ شيخنا وتوقف عند مسألة قدرة الجن وما أعطاهم الله من قدرة سبحانه

في هذا الليلة بإذن الله تعالى اتكلم معكم عن هذه المسألة فنسأل من الله التوفيق والسداد والنفع لي ولكم وفقكم ربي لما يحبه ويرضاه

قال تعالى : {قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ }النمل ٣٩

ـ فلا يستطيع أحد أن يغفل قدرة الجن علي الحمل والسرعة والخفة في أداء الأعمال.

سؤال: هل يستطيع الجن سرقة طعام وأغراض الإنسان وأمتعته ؟

الجواب :

نعم يستطيع الجن فعل ذلك، لما ورد من قصة أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح:

قَالَ أبو هريرة رضي الله عنه: " وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ... فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: (اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ......) حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ ؟) ،قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ

سَبِيلَهُ ، قَالَ: (مَا هِيَ ؟) ،قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ (اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ....) ،
وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ـ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟) قَالَ : لاَ ، قَالَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ) " رواه البخاري(2311)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى :

"وفي الحديث من الفوائد ... وأنهم – أي الجن – (يسرقون ويخدعون) فتح الباري ٤ / 489

ـ قال تعالى : { قال عفريت من الجن...... } وهو المارد القوي.

قال ابن عباس: العفريت الداهية.

وقال الضحاك :هو الخبيث.

وقال الربيع: الغليظ ،

قال الفراء :القوي الشديد ،

وقيل : هو صخرة الجني ، وكان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه

ـ قال بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصفدية (ص192)
(وآخرون كانت الشياطين تأتيهم بأطعمة يسرقونها من حوانيت الناس وجرى هذا لغير واحد في زماننا وغير زماننا وأتى قوم بحلاوة من الهواء وعرفت تلك الحلاوة المسروقة وفقدها صاحبها ووصفت الآنية التي كانت فيها فرد ثمنها إليه وهذه الأمور وأمثالها معلوم لنا بالضرورة والتواتر فإذا كانت الجن تحمل الإنسان من مكان إلى مكان بعيد في الهواء وتحمل الأموال إليه من مكان بعيد وتخبره بأمور غائبة عن الحاضرين علم أن هذه الخوارق ليست من قوى النفوس بل بفعل الجن).

سرقة الجن للإنس:

إن قضية سرقة الجن للإنس قضية شائقة وصعبة وهي باب كبير من أبواب الفتنة إن فتح فقد يبرر الكثير من اللصوص سرقتهم بأن الجن من سرقها، ولكن علي الرغم من ذلك فإن الجن يستطيع سرقة الإنس وخطفه وإن كان نادر حدوث ذلك ومن الأثر ما يوضح ذلك ويؤكده.

(فعن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال :فقال علقمة :أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟
قال لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا : " استطير أو اغتيل " قال: " فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء قال: فقلنا :
يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال:أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال:فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال: "لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم"
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم) رواه مسلم في كتاب الصلاة.

قال النووي رحمه الله تعالى : (قوله" استطير أو اغتيل " معنى استطير طارت به الجن ، ومعنى اغتيل قتل سرا ، والغيلة بكسر الغين هي القتل في خفية) (صحيح مسلم بشرح النووي –) ٤ ، ٥ ، ٦127 /

ذكر موفق الدين المقدسي في كتابه (المغني) ورتب عليه حكما فقهيا في أحكام المفقود الغائب عن زوجته وأحواله هو :ما ذكره الأثرم والجوزجاني بإسنادهما عن عبيد بن عمير قال : فقد رجل في عهد عمر ، فجاءت امرأته إلى عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال: انطلقي، فتربصي أربع سنين ، ففعلت ثم أتته فقال :انطلقي فاعتدي أربعة أشهر وعشرا ، ففعلت ثم أتته، فقال : أين ولي هذا الرجل ؟ فقال : طلقها ففعل، فقال لها عمر: انطلقي فتزوجي من شئت؛ فتزوجت ، ثم جاء زوجها الأول ، فقال له عمر: أين كنت ؟

قال يا أمير المؤمنين استهوتني الشياطين، فوالله ما أدري في أي أرض الله كنت ، عند قوم يستعبدونني، حتى اغتزاهم منهم قوم مسلمون ، فكنت فيما غنموه، فقالوا لي : أنت رجل من الإنس وهؤلاء من الجن، فمالك ولهم ؟
فأخبرتهم خبري؛ فقالوا :بأي أرض الله تحب أن تصبح ؟
قلت:المدينة هي أرضي؛ فأصبحت وأنا أنظر إلى الحرة ، فخيره عمر إن شاء امرأته وإن شاء الصداق ،

فأختار الصداق ، وقال :قد حبلت لا حاجة لي فيها) (المغني - ٩)134 - 133 /

قال أحمد : يروى عن عمر من ثلاثة وجوه ، ولم يعرف في الصحابة له مخالف ، وقد أورده ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ورواه الدارقطني في سننه مختصرا عن أبي عثمان - باب المهر - الجزء الثالث- حديث رقم (254) وقال في التعليق المغني على الدارقطني:
الحديث رواه أبو شيبة في مصنفه في كتاب النكاح عن يحيى بن جعدة ، وروى عبد الرزاق في مصنفه عن مجاهد بنحو ذلك الحديث– وقد أخرجه البيهقي – ٧ 446 – 445 / ، بسند صحيح من طريق قتادة عن أبي نضرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنظر منار السبيل88 / 2 – ، وصحح إسناد القصة الألباني في " الإرواء " – ٦ – 150 / برقم 1709)

قال شيخ الإسلام – رحمه الله : -
(والجن تخطف كثيراً من الإنس وتغيبه عن أبصار الناس وتطير به في الهواء ، وقد باشرنا من هذه الأمور ما يطول وصفه) (مجموعة الرسائل الكبرى – ٢)(307 /

هل يستطيع الجن فتح الباب المغلق ؟

بالرغم من قدرات الجن الخارقة التي أعطاهم لها الله تعالي إلا أنهم لا يستطيعون فتح الباب المغلق؛
فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
(إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا)
رواه البخاري (3304) ، ومسلم. (2012)

فالحديث ينصُّ صراحةً على أن الشيطان لا يستطيع فتح الباب المغلق.

طرق الشيطان في سرقة الأموال والذهب من البيوت:

إن سرقة الجن لبعض الأغراض من المنزل باستمرار دون بعض أو إلقاء بعضها في مكان آخر قد يكون من باب العبث وحب الأذى، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: رحمه الله "
فالشياطين لهم غرض فيما نهى الله عنه من الكفر والفسوق والعصيان، ولهم لذة في الشر والفتن، يحبون ذلك وإن لم يكن فيه منفعة لهم ".وقد يكون الجن موكلاً من قبل ساحر، لذلك يستطيع الجن

سرقة الأموال من البيوت بعدة طرق:

الطريقة الأولى:

العبث بمقتنيات أهل البيت وبث الفتنة بينهم :قد يكون سكان البيت من الجن لصوصاً فيسرقون من أموال وملابس أهل البيت، وقد يفعل ذلك الشيطان ظناً منه أنه صاحب البيت؛ فيفعل ما يشاء فيما لم يذكر اسم الله عليه من أغراض فإن ذكر اسم الله تعالي عليه فلا حظ للشيطان به.

وقد تسرق الجنُّ انتقاما لأنفسها، أو لانتفاع غيرها من الإنس بتلك المسروقات حتي يظن الإنسي المسروق له أن هؤلاء ملائكة، وأنهم أولياء لله تعالي لذلك يرسل إليهم الملائكة حتي يظلوا في غيهم وطغيانهم ؛

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – في مجموع الفتاوى (١: (174 /
(والشياطين يوالون من يفعل ما يحبونه من الشرك والفسوق والعصيان، فتارة يخبرونه ببعض الأمور الغائبة ليكاشف بها، وتارة يؤذون من يريد أذاه بقتل وتمريض ونحو ذلك .. وتارة يجلبون له من يريده من الإنس، وتارة يسرقون له ما يسرقونه من أموال الناس ، من نقد وطعام وثياب وغير.. ذلك فيعتقد أنه من كرامات الأولياء وإنما يكون مسروقا.)

الطريقة الثانية :

عن طريق السحر: يكون الجن السارق مكلفاً بالسرقة من الساحر فيسرق الأموال أو الأغراض من البيت ويعطيها للساحر المكلف له بالسحر.
ونحب أن ننوه في هذه النقطة وعن تجربة أن البيت قد يكون محصناً والأموال محصنةً؛ ولكن يسرق الشيطان بعضها دون بعض؛ فكيف يحدث ذلك؟!
يحدث ذلك عن طريق السحر وارتكاب المعاصي؛ فلا يستطيع أحد إنكار تأثير السحر علي الناس، وكذلك فبمجرد ارتكاب معصية من أهل البيت تكون ضمانة لدخول الشياطين إلي البيت والعبث بمقتنياته أو السرقة منها إن كان لصاً أو مكلفاً بالسرقة من قبل ساحر.

الطريقة الثالثة :

عن طريق المسحور بسحر السرقة:قد يكون أحد أفراد الأسرة مسحوراً وبالتالي مصاباً بالجن السارق فيحركه كيفما شاء؛ فالسرقة قد تكون بيد المريض نفسه، وهو لا يعرف بسبب سيطرة الجن على عقله؛ ولكن في كثير من الأحيان المال لا يعرف أحد بوجوده.

... والى هنا انتهى الدرس ولنا في الحديث بقية باذن الله .
والصلام والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين نسال من الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين وجزيتم خيرا ونفع الله بكم

الدرس الثاني عالم الجن الشيخ :رأفت الواعر

التحصين والعلاج من اذية الجن :

إن الشياطين لا يقتحمون البيوت المحصنة إلا بصعوبة بالغة وخاصة مع دوام الذكر والتحصين للبيت والنفس والأهل، لهذا يجب علي كل مسلم أن يحصن نفسه وبيته وأهله دائماً، ويجب علي من تتكرر عنده ضياع المتاع والأموال والملابس من بيته أن يتبع الطرق الشرعية لكف الشيطان عن السرقة وإلا فسيعوضه الله تعالي ، ولمنع ضياع وسرقة المتاع من البيت يجب أن نتبع التالي :

أولاً :تحصين أهل البيت من الجن
ثانياً : تحصين البيت من الجن:
ثالثاً :آيات الحفظ

ـ التحصين من أذية الجن:
قد يكون أحد أهل البيت متلبس بجن ولا يعرف أو يظن أن كل ذلك مجرد تخيلات تنتابه؛ لذلك على من تتكرر ضياع الأموال والذهب والملابس، ...وغيرها من متاع البيت أن يقوم بعلاج نفسه أولاً من الجن ، حتي يطرده أو يحرقه بعمل برنامج للجن كالتالي:

١ـ قراءة آيات فك السحر: على إناء كبير ممتلئ بالماء وإضافة سبع ورقات سدر (علب) في الإناء.
٢ـ قراءة آيات السرقة وذم السرقة على نفس الإناء.
٣ـ قراءة آيات التحصين من الشيطان على الماء
٤ـ الاغتسال لطرد الجن المؤذي:يغتسل المصاب بالماء المقروء عليه بإضافة سبع ورقات سدر لإناء به ماء غير المقروء عليه وأخذ كوب ماء كبير وإضافته للإناء مع الاغتسال لمدة يحددها هو ثم يرش الماء في جوانب البيت

ـ عمل برنامج علاجي وتحصيني :
يقرأ على الماء الآيات التالية ثم يغتسل بها ويشرب منها
آيات السحر :
أـ قال تعالي : وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ(117) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (119) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120) قَالُوا آمَنَّا

بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121)رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122) سورة الأعراف

ب ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) (٨٢) سورة يونس

جـ ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) (٦٩) سورة طه

د ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا)(٢٣) سورة الفرقان .

هـ ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : (اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَالْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) سورة البقرة(255) :

آيات السرقة وذم السرقة:

١ـ قال تعالي : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)البقرة 188

٢ـ قال تعالي : (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) * المائدة ٣٨ : ٣٩

٣ـ قال تعالي : (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) يوسف ٧٠

٤ـ قال تعالي : (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ) يوسف ٧٣

٥ـ قال تعالي : (قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) يوسف ٧٧.

٦ـ قال تعالي : (ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) يوسف ٨١

٧ـ قال تعالي : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) الحج ٧٣

٨ـ قال تعالي : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الممتحنة (12)

آيات لكف الشيطان عن سرقة البيت: باذن الله

١ـ قال تعالي : (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) التوبة (٥١)

٢ـ قال تعالي : (وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) يونس(107)

٣ـ قال تعالي : (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) هود (٦)

٤ـ قال تعالي : (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) هود (٥٦)

٥ـ قال تعالي : (وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)العنكبوت (٦٠)

٦ـ قال تعالي : (مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فاطر (٢)

٧ـ قال تعالي : (وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) الزمر (٣٨)

٨ـ قال تعالي : (وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) يس9)

تحصين البيت من السرقة:

لتحصين البيت من السرقة يجب علي أهل البيت: الإكثار من الطاعات، والبعد عن المعاصي، وإخراج كل ما هو محرم من البيت، والإكثار من قراءة القرآن الكريم في البيت ومن الوارد في ذلك:
قراءة سورة البقرة لطرد الشياطين من البيت أو فتح سورة البقرة في البيت
يجب أن يداوم الإنسان علي قراءة القرآن الكريم في البيت وخاصة سورة البقرة لما ورد في فضلها في طرد الشياطين من البيت؛

فعن أبي أمامة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم»:اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة» (مسلم(804 :؛
والبطلة :هم السحرة.

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مرفوعا وموقوفا ، ولفظه : (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) .رواه الحاكم (2060)(وحسنه الألباني في " الصحيحة. (588) "

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) . رواه مسلم(780)

..... هنا انتهينا من مسألة قدرة الجن على السرقة .

مسألة قدرة الجن على التشكل

ـ هل الجن يظهر كما نرى الإنسان ؟ وهل توجد صور صحيحة للجن ؟
هذا السؤال مكون من شقين:

الأول: هل تظهر الجن بصور الإنسان ؟

الثاني: هل هناك صورة صحيحة للجن ؟

أما الشق الأول : فيقال:

أولا: اعلم أن الأصل في الجن أنهم مستترون عن الإنس ، ولهذا سُمُّوا (جنا)لأن المادة اللغوية (جن) الجيم والنون تدل على أصل واحد ، وهو السَّتْر و التستُّر.

(كما قال ابن فارس في مقاييس اللغة مادة جن.)
فالجن سموا بذلك لأنهم مستترون عن الإنس ، والجنين سمي بذلك لأنه مستتر في بطن أمه ، والجنة لأنها مستترة بالأشجار ، والمجنون لأن عقله مستتر وهكذا في جميع الاشتقاق .

ـ وقد أخبر الله تعالى بهذه الحقيقة حيث قال:
(يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ) الأعراف/٢٧

ثانيا : هل يمكن أن يظهروا في صور يراهم الناس فيها ؟

والجواب عن ذلك:
أنه ثبت في السنة وفي الواقع ظهور الجن على صور مختلفة كصور الناس والحيوانات وغيرها ، فمن أصرح الأدلة على ذلك من السنة تلك القصة التي رواها البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فشكا حاجة وعيالا فرحمه أبو هريرة وتركه حتى تكرر هذا ثلاث مرات وفي الثالثة قال أبو هريرة : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . وحين أصبح أخبر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما حصل . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ . أَتَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا . قَالَ) : ذَاكَ شَيْطَانٌ.)

قال الحافظ ابن حجر في الفتح" :
وفي الحديث من الفوائد ... أن الشيطان من شأنه أن يكذب ، وأنه قد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته ، وأن قوله تعالى (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم)
مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها " اهـ

وقد روي أن الشيطان ظهر لقريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشم ، وشجعهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غزوة بدر فقد روى ابن جرير الطبري في تفسيره

عن عروة بن الزبير ، قال : (لما أجمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر - يعني من الحرب - فكاد ذلك أن يثبطهم ، فتبدى لهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي ، وكان من أشراف بني كنانة ، فقال : أنا جار لكم من أن تأتيكم كنانة بشيء تكرهونه ! فخرجوا سراعا) وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية

وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنْ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلاثًا فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ).

والعوامر :
الحيات والثعابين التي تكون في البيوت ، لا تقتل حتى تستأذن ثلاثاً فقد تكون من الجن . انظر " غريب الحديث " لابن الأثير.

قال النووي رحمه الله تعالى :
معناه : وإذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنَّه ليس من عوامر البيوت ، ولا ممَّن أسلم من الجنِّ ، بل هو شيطان ، فلا حرمة عليكم فاقتلوه ، ولن يجعل اللهُ له سبيلاً للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ومن أسلم ، واللهُ أعلم . شرح مسلم
ومثل هذا في الواقع كثير ،

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى :
(والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفى صور الطير وفى صور بنى آدم كما أتى الشيطان قريشا في صورة سراقة بن مالك بن جعشم لما أرادوا الخروج إلى بدر) مجموع الفتاوى (١٩/٤٤)

ثالثا :
لقد أضلت الجن كثيراً من الإنس بتصورهم في صور الأولياء والصالحين وغيرهم ، قال شيخ الإسلام :

" وكثيراً ما يتصور الشيطان بصورة المدعو المنادى المستغاث به إذا كان ميتا . وكذلك قد يكون حيا ولا يشعر بالذي ناداه ؛ بل يتصور الشيطان بصورته فيظن المشرك الضال المستغيث بذلك الشخص أن الشخص نفسه أجابه وإنما هو الشيطان ، وهذا يقع للكفار المستغيثين بمن يحسنون به الظن من الأموات والأحياء كالنصارى المستغيثين بجرجس وغيره من قداديسهم ، ويقع لأهل الشرك والضلال من المنتسبين إلى الإسلام الذين يستغيثون بالموتى والغائبين ، يتصور لهم الشيطان في صورة ذلك المستغاث به وهو لا يشعر .... وذكر لي غير واحد أنهم استغاثوا بي ، كلٌّ يذكر قصة غير قصة صاحبه فأخبرت كلا منهم أني لم أجب أحداً منهم ولا علمت باستغاثته ، فقيل : هذا يكون مَلَكاً ، فقلت : المَلَكُ لا يغيث المشرك ، إنما هو شيطان أراد أن يضله " اهـ . مجموع الفتاوى (١٩/47-48)

ثم إن من أعظم ما ينتصر به المسلم على الشياطين التحصن بالأذكار ، وقراءة آية الكرسي ، كما في حديث أبي هريرة السابق ،

أما الشق الثاني :مسألة رؤية الجن على الحقيقة!!

الفريق الأول رأي الجمهور:
أن الجن يرون إذا تشكلوا في غير صورهم الأصلية، في بعض الأوقات، ولبعض الناس.

الفريق الثاني:
يرى أن رؤية الجن مختصة بالأنبياء – عليهم السلام – فقط. وممن قال بذلك: الشافعي وابن حزم والنحاس والقشيري وبعض المحدثين.

الفريق الثالث:
ينكر رؤية البشر للجن، سواء كانوا أنبياء أو غير أنبياء، وهو قول لبعض المحدثين.

الفريق الرابع:
يتوسع في دائرة الرؤية، فيثبت رؤية الجن بصورهم الأصلية للأنبياء، ولمن اختصه الله بذلك من غير الأنبياء من البشر، وهو قول الألوسي، وابن العربي، وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهم الله

ـ رأي الجمهور من الفقهاء:
الذين قالوا بأن الجن يرون إذا تشكلوا في غير صورهم الأصلية، في بعض الأوقات ولبعض الناس.

قال محمد رشيد رضا :(والجمهور على أن الجن تتشكل) وقال في موطن آخر :(واختلفت فرق المسلمين في تشكله في الصور. فالجمهور يثبتونه)

وقال المجلسي :
(لا خلاف بين المسلمين في أن الجن والشياطين أجسام لطيفة، يرون في بعض الأحيان، ولا يرون في بعضها.. وقد جعل الله لهم القدرة على التشكل بأشكال مختلفة وصور متنوعة، كما هو الأظهر من الأخبار والآثار.)

ويقول محمد رشيد رضا مبيناً إمكانية رؤية الجن:
(فإذا تمثل الملك أو الجان في صورة كثيفة كصورة البشر أو غيرهم، أمكن للبشر أن يروه، ولكنهم لا يرونه على صورته وخلقته الأصلية بحسب العادة، وسنة الله في خلق عالمه وعالمها)

ويقول الإمام القرطبي:
(وقد جاء في رؤيتهم أخبار صحيحة، فمنها حديث أبي هريرة الذي وكله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان– وذكر قصة طويلة ـ وفيها:أن الشيطان كان يأتيه على صورة رجل فقير، يحثو من الطعام، حتى رفع أمره إلى الرسول وأخبره أن الذي يأتيه إنما هو شيطان)

((وقد رأى ابن مسعود الجن على غير صورهم الأصلية، حين ذهب عليه الصلاة والسلام لتكليم الجن.
فقد روي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:أمرت أن أتلو القرآن على الجن، فمن يذهب معي؟
فسكتوا، ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة، ثم قال عبد الله بن مسعود :أنا أذهب معك يا رسول الله، فانطلق حتى جاء الحجون، عند شعب أبي دب، فخط علي خطاً فقال :لا تجاوزه، ثم مضى إلى الحجون، فانحدر عليه أمثال الحجل، يحدرون الحجارة بأقدامهم يمشون يقرعون في دفوفهم كما تقرع النسوة دفوفها، حتى غشوه فلا أراه، فقمت: فأوحى إليّ بيده أن أجلس، فتلا القرآن، فلم يزل صوته يرتفع، ولصقوا بالأرض حتى ما أراهم، فلما انفتل إليّ قال:أردت أن تأتيني؟
قلت:نعم يا رسول الله، قال: ما كان ذلك لك، هؤلاء الجن أتوا يستمعون القرآن، ثم ولوا إلى قومهم

منذرين، فسألوني الزاد، فزودتهم العظم والبعر، فلا يستطيبن أحدكم بعظم ولا بعر)).

وقد جاء من طرق هذا الحديث:

(ثم انطلق – أي ابن مسعود – حتى قام عليَّ أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتح القرآن، فجعلت أرى أمثال النسور تهوي وتمشي في رفرفها، وسمعت لغطاً وغمغمة، حتى خفت على النبي صلى الله عليه وسلم، وغشيته أسودة كثيرة، حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين، ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم مع الفجر فقال: أنمت؟ قلت: لا والله، ولقد هممت مراراً أن أستغيث بالناس، حتى سمعتك تقرعهم بعصاك تقول: اجلسوا، فقال: لو خرجت لم آمن عليك أن يخطفك بعضهم، ثم قال: هل رأيت شيئاً؟ قلت: نعم رأيت رجالاً سوداً مستثفري ثياب بيض، فقال: أولئك جن نصيبين، سألوني المتاع، والمتاع الزاد)..

الفريق الثاني:
الذين يرون بأن رؤية الجن إنما هي مختصة بالأنبياء، كما ورد في تسخير الجن للنبي سليمان عليه السلام، وذلك قوله تعالى :{ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاء وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} ص36 - 39 :

فالجن كانوا مرئيين وظاهرين لسليمان عليه السلام بمعجزة. وكما نعلم أن المعجزة أمر خارق للعادة، وأمر تجري حوادثه خلافاً للأمور التي تجرى تبعاً للسنن الكونية

وكما حدث للرسول محمد عليه الصلاة والسلام من رؤيته للجن في مواضع كثيرة، ... ومجيء الشيطان إليه بشعلة من نار ليحرق بها وجهه، فقال له:ألعنك بلعنة الله ثلاثاً، ولولا دعوة أخيه سليمان عليه لأخذه وربطه في سارية من سواري المسجد، حتى يلعب به ولدان أهل المدينة.

وغير ذلك من الأحاديث التي تثبت رؤية الرسول عليه الصلاة والسلام للجن... .
فالبشر لا يرون الجن عند هذا الفريق إلا أن يكون ذلك نبياً،فقد كان الإمام الشافعي رحمه الله يرى أن رؤيتهم من الخوارق الخاصة بالأنبياء...

وقول الإمام الشافعي المتقدم محمول على رؤيتهم بصورتهم الأصلية كما مر معنا.
وبمثل قول الشافعي قال النحاس. ففي تفسير قوله تعالى:{إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا

جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ} [الأعراف: ٢٧]

- قال القرطبي:
قال النحاس:
مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ يدل على أن الجن لا يرون إلا في وقت نبي، ليكون ذلك دلالة على نبوته، لأن الله جل وعز خلقهم خلقاً لا يرون فيه، وإنما يرون إذا نقلوا عن صورهم، وذلك من المعجزات التي لا تكون إلا في وقت الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

وقال القرطبي :
قال القشيري:
أجرى الله العادة بأن بني آدم لا يرون الشياطين اليوم .

ومن قال بالمنع ابن حزم الظاهري، فقد قال:

وهم يروننا ولا نراهم، قال الله تعالى: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ [الأعراف: ٢٧]..

وإذ أخبرنا الله عز وجل أنا لا نراهم، فمن ادعى أنه يراهم أو رآهم فهو كاذب، إلا أن يكون نبياً من الأنبياء عليهم السلام، فذلك معجزة لهم، كما نص النبي صلى الله عليه وسلم:(أنه تفلت عليه الشيطان ليقطع عليه صلاته..)

ثم يقول:
(ولا سبيل إلى وجود خبر يصح برؤية جني بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هي منقطعات أو عمن لا خير فيه)

الفريق الثالث:
الذي ينكر حتى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للجن،

فقد قال عبد الله النوري في جوابه على سؤال وجه إليه عن رؤية الرسول عليه السلام للجن:
(لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجن بعينيه، وإنما أوحي إليه أن نفراً من الجن استمع إليه، قال تعالى:قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا [الجن: ١.[(

وهو لا يثبت الرؤية إلا للنبي سليمان عليه السلام، كما ورد في الآيات التي تبين تسخير الجن له.
وعلى هذا فهو يخالف كل الآراء التي تجمع على رؤية النبي عليه السلام للجن، وأما بالنسبة للآية التي ذكرها، فقد كانت إخباراً من الله لنبيه بأن نفراً من الجن استمعوا إليه، وهي تشعر بأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرهم في هذه المرة، ولكن وفادات الجن على الرسول عليه السلام قد تكررت عدة مرات، رآهم فيها، ...
وأما أن هذه خصوصية للنبي سليمان عليه السلام ومعجزة دالة على رسالته ـ كما قال صاحب الدعوى عبد الله النوري ـ فهي دعوى لا تمنع من تسخيرهم ورؤيتهم بعده. يقول البهي الخولي:
(وإذا كان ذلك التسخير خصوصية لا تنبغي لأحد بعد سليمان فإن سر تلك الخصوصية لم ينقطع بعده)

واختصاص سليمان عليه السلام بذلك إنما هو على جهة تسخيرهم في الأعمال, وبناء القصور، والقلاع وغير ذلك، وهذا لم يقل به أحد من الناس، وأنه ممكن للبشر بعده، أما أن يختص سليمان برؤيتهم دون غيره فهذا ما ترده الشواهد الدالة على إمكانية رؤية الأنبياء وغيرهم للجن. بل إن تسخيرهم لنبينا عليه الصلاة والسلام كان ممكناً عندما قال:
((فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد، حتى تنظروا إليه كلكم....))الحديث،

لكن الذي منعه هو تذكره لدعوة أخيه سليمان عليه السلام:قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ [ص: ٣٥].

وإلا فالتسخير كان ممكناً لمحمد عليه السلام، فكيف لا تكون الرؤية للجن جائزة في حقه صلى الله عليه وسلام ؟.

وبمثل هذا القول قالت القدرية بانتفاء رؤيتهم مطلقاً للأنبياء وغيرهم،

يقول الباقلاني: (ومن يقر بوجودهم من القدرية يزعم أنهم لا يرون لرقة أجسامهم ونفوذ الشعاع منها...، ومن العلماء من قال: أنهم لا يرون، لأنهم لا ألوان لهم

وهذا القول مخالف للنصوص والأدلة الشرعية

بيان القول في ظهور الجن للإنس

السؤال :
هل يظهر الجن لبعض الناس ويعقد صداقات معهم، وهل الجني هو الشيطان؟

الجواب:
قد يظهر الجن لبعض الناس، والجن ثقل مستقل غير الإنس، والمشهور عند العلماء: أنـهم أولاد الشيطان، كما أن آدم أولاده الأنس، فالشيطان الذي هو الجان، الذي امتنع من السجود لـآدم هو أبو الجن، فمؤمنهم طيب وكافرهم مثل كافر الإنس خبيث، فيهم الفاسق وفيهم الكافر، وفيهم المؤمن الطيب، وفيهم العاصي، فهم أقسام مثل الإنس، وقد يتصل بعض الناس بهم، وقد يكلمهم ويكلمونه، قد يراهم بعض الناس، لكن الأغلب أنهم لا يرون، كما قال جل وعلا:إِنَّـهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَـهُمْ [الأعراف:٢٧]

يعني يروننا من حيث لا نراهم، وليس معنى أننا لا نراهم قد نراهم، لكن من حيث لا نراهم قد يروننا، ..... يروننا فيها ما نراهم فيها، لكن الجني قد يبدو لبعض الناس في الصحراء وفي البيوت، قد يخاطب، وقد حدثنا جماعة من العلماء أنه وقع عليه كثير من هذا؛ لأن بعض الجن حضروا مجالس العلم وسألوا عن بعض العلم وإن كانوا لا يرون، وبعض الناس قد يراهم ويتمثلون في الصحراء وفي غير الصحراء.
[ابن باز رحمه الله]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله : -
(والجن يراهم كثير من الناس)الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

وقال أيضا : (وسلف الأمة وأئمتها وجمهور نظارها وعامتها على أن الجن يمكن رؤيته)-

وهذه فتوى الشيخ ابن تيمية رحمه الله
السؤال :تفسير قوله تعالى {إنه يراكم هو وقبيله}
المفتي: شيخ الإسلام ابن تيمية

الإجابة :
سئل الشيخ رَحِمَهُ الله عن قوله تعالى:{إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَـهُمْ} الآيةالكريمة [الأعراف: ٢٧].

هل ذلك عام لا يراهم أحد، أم يراهم بعض الناس دون بعض؟
وهل الجن والشياطين جنس واحد ولد إبليس، أم جنسين ولد إبليس وغير ولده.

فأجاب :شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله ورضى عنه آمين فقال:
الحمد لله، الذي في القرآن أنهم يرون الإنس من حيث لا يراهم الإنس، وهذا حق يقتضى أنـهم يرون الإنس في حال لا يراهم الإنس فيها.

وليس فيه أنهم لا يراهم أحد من الإنس بحال، بل قد يراهم الصالحون وغير الصالحين أيضًا، لكن لا يرونهم في كل حال، والشياطين هم مَرَدَةُ الإنس والجن، وجميع الجن وَلَد إبليس

...... والى هنا نختم درسنا بعون الله ولنا لقاء اخر بإرادة الله

دخول الجن والشيطان جسد الإنسان

مسألة دخول الجن الجسد مسالة دل عليها الكتاب والسنة والإجماع

أدلة دخول الجن بدن الإنسان

ويقول بهذا الرأي من العلماء (الطبرى والماوردي و البغوي والنسفي و ابن كثير و ابن تيمية وابن القيم وآخرون من السلف والمعاصرين) وأدلتهم تتمثل فيما يلي:

الدليل الأول : القرآن

هو قول الله تعالى : {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ}[البقرة275 :]

ـ اقول أهل العلم في تفسير الآية

ـ قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية السابقة

(أي: لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قياماً منكراً) تفسير القرآن العظيم(334 / 1 –

ورد في /مجموع الفتاوى" :(قال عبد الله بن أحمد بن حنبل:قلت لأبي : إن أقواما يقولون إن الجني لا يدخل في بدن المصروع، فقال الإمام أحمد: يا بني يكذبون، هذا يتكلم على لسان المصروع) مجموع الفتاوى لابن تيمية ج٢٤ ص277

ـ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد الميعاد

الصرع صرعان:

صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة،

والثاني: هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه وأما صرع الأرواح فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها وتبطلها.

قال الامام رحمه الله تعالى في فتح القدير

(أي قياما كقيام الذي يتخبطه ، والخبط : الضرب بغير استواء كخبط العشواء وهو المصروع . والمس : الجنون ، والأمس : المجنون ، وهو متعلق بقوله : يقومون أي : لا يقومون من المس الذي بهمأو متعلق ب يقوم) . {كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ...}

ـ وقال الشوكاني رحمه الله في الآية دليل على فساد قول من قال : إن الصرع لا يكون من جهة الجن ، وزعم أنه من فعل الطبائع ، وقال:

(إن الآية خارجة على ما كانت العرب تزعمه من أن الشيطان يصرع الإنسان ، وليس بصحيح ، وإن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مس)

ـ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الفتاوى

(أنكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وأبي بكر الرازي من الأشاعرة وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع ولم ينكروا وجود الجن، إذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن الرسول كظهور هذا وإن كانوا مخطئين في ذلك) (١٩/٩ الفتاوى

ـ قال الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره ،

في هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع وأن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مس

الدليل الثاني من القرآن قال تعالى :{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ } ص - ٤١

استدلوا بهذه الآية علي جواز إضرار الشيطان بالإنسان بأن يعذبه أو يجعله في نصب أي ضيق أو تعب وإرهاق رغما من أنهم لا يعتقدون بان إبليس قد احتل بدن أيوب عليه السلام لان ذلك ممتنع علية فالشيطان ممتنع عليه الدخول إلى جسد الأنبياء

تنبيه !!

قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى

في قوله تعالى: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ}ناداهُ داعيًا ومُتضرِّعًا وراجياً ولاجئًا إليهِ مُلتجئًا إليهِ {أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ} ليسَ مَسُّ الشيطانِ لَهُ بما يُفسِدُ دينَه كما هو شأنُ مَن يستجيبونَ لدعوةِ الشيطانِ، مَسَّهُ بأمرٍ ضَرَّهُ في بدنِهِ {أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ}
{وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ}

الدليل الثاني :من السنة .

قال الشيخ أبو بكر الجزائري رحمه الله "أذى الجن للإنسان ثابت لا ينكر حيث ثبت بالدليل النقلي والحسي" (عقيدة المؤمن/ ص229،ص٢٣

عن عثمان ابن أبي العاص قال :(لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيئا في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن العاص قلت نعم يا رسول الله قال ما جاء بك قلت يا رسول الله عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي قال ذاك شيطان ادنه فدنوت منه فجلست على صدور قدمي قال فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال الحق بعملك)الألباني -:السلسلة الصحيحة

الشاهد من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم:
أخرج عدو الله قالها رسول الله صلى الله علية وسلم للخبيث عدو الله الشيطان والخروج عكس الدخول مما يعني سابق دخول الشيطان بدن عثمان لذا اقتضى أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم أخرج عدو الله ودل ذلك على أن عثمان كان مصروعا من الشيطان وتفل النبي في فمه ليخرج ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من جوفه

يقول الشيخ الألباني – رحمه الله: -
(وفي الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان قد يتلبس الإنسان ، ويدخل فيه ، ولو كان مؤمنا صالحا)
سلسلة الأحاديث الصحيحة 2918 –

ـ الحديث الثاني :

حديث أم المؤمنين صفية رضي الله عنها قالت :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا ، فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني ، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على رسلكما ، إنها صفية بنت حيي . فقالا : سبحان الله يا رسول الله ، قال : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءا ، أو قال : شيئا).صحيح البخاري–
واستدلوا بهذا الحديث على إمكانية دخول الجن إلى بدن الإنسان طالما انه يجرى مجرى الدم والدم لا يكون إلا في داخل البدن

حديث أبى سعيد الخدري رضي الله عنه قال:(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيرا ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من همزه ونفخه ونفثه)
الألباني - المصدر:صحيح الترمذي-

وفى رواية ابن مسعود رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه و نفثه)

(قال : و همزه المؤتة ، و نفخه الكبر، و نفثه الشعر)ابن حجر العسقلاني - المصدر:الفتوحات الربانية حديث حسن .

قال ابن الأثير رحمه الله :
(قال ابن كثير: "فهمزه الموتة، وهو الخنق الذي هو الصرع)

وجاء في لسان العرب :
(والمُوتةُ بالضم جنس من الجُنُونِ والصَّرَع يَعْتَري الإِنسانَ فإِذا أَفاقَ عاد إِليه عَقْلُه كالنائم والسكران و المُوتة الغَشْيُ و المُوتةُ الجُنونُ لأَنه يَحْدُثُ عنه سُكوتٌ كالمَوْتِ وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم كانَّ يتَعوَّذُ بالله من الشيطان وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه فقيل له ما هَمْزُه ؟ قال المُوتةُ قال أَبو عبيد المُوتَةُ الجُنونُ يسمى هَمْزاً لأَنه جَعلَه من النَّخْس والغَمْزِ وكلُّ شيءٍ دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه وقال ابن شميل المُوتةُ الذي يُصْرَعُ من الجُنونِ أَو غيره ثم يُفِيقُ وقال اللحياني المُوتةُ شِبْهُ الغَشْية وماتَ الرجلُ إِذا

خَضَعَ للحَقِّ) وعلى ذلك يكون استدلالهم بهذا الحديث من وجه أن الجنون من الشيطان والتخبط من الشيطان حال المس ودخوله داخل جسم الإنسانوان قولة صلى الله عليه وسلم والموته من الشيطان يدل على ما ذهبوا الية من الصرع قال ابن الأثير: (والموتة: الجنون، لأن المجنون ينخسه الشيطان)

ـ حديث أسامة ابن زيد قال:

(خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حجها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة معها صبي لها فسلمت عليه صلى الله عليه وسلم فوقف لها ، فقالت : يا رسول هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق مازال في خنق واحد منذ ولدته إلى الساعة – أو كلمة تشبهها فاكتنع إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل ، ثم تفل في فيه ، ثم قال : اخرج عدو الله فإني رسول الله ، ثم ناولها صلى الله عليه وسلم إياه فقال : خذيه فلن ترى معه شيئا يريبك بعد اليوم إن شاء الله تعالى قال أسامة رضي الله عنه : وقضينا حجتنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي ، فجاءت ومعها شاة مصلية فقالت : يا رسول الله ، أنا أم الصبي الذي أتيتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئا يريبني إلى هذه الساعة) .

ابن حجر العسقلاني -:المطالب العالية - ٤ /197إسناده حسن

استدلوا بهذا الحديث على جواز دخول الجني جسم الإنسي لقول النبي صل الله علية وسلم في هذا الحديث اخرج عدو الله وقالوا أن الخروج لابد أن يكون مسبوقا بدخول الشيطان داخل جسم الطفل .

قال الشيخ صالح العثيمين – رحمه الله - : رحمه الله تعالى

(أما تأثيرهم على الإنس فإنه واقع أيضا ، فإنهم يؤثرون على الإنس ، إما أن يدخلوا في جسد الإنسان فيصرع ويتألم ، وإما أن يؤثروا عليه بالترويع والإيحاش وما أشبه ذلك)مجموع الفتاوى157 –

ـ (حديث عطاء ابن أبى رباح رحمه الله تعالى قال: قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال: هذه المرأة السوداء ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :إني أصرع ، وإني أتكشف ، فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك .

فقالت : أصبر ، فقالت :إني أتكشف ، فادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها).صحيح البخاري

قال ابن حجر:

(وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة أنها قالت: إني أخاف الخبيث أن

يجردني)
ورواية البزار هذه التي فيها ذكر الخبيث ـ الشيطان ـ من طريق فرقد السبخي وهو ضعيف لأنه لين الحديث كثير الخطأ
وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أم زفر أنها هي التي كان بها مس من الجن
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى:
"ويجوز أن صرع هذه المرأة السوداء من جهة الأرواح الخبيثة"

ـ وقال ابن أبي حاتم :عن عكرمة قال:
كان الجن يفرقون من الإنس كما يفرق الإنس منهم أو أشد، فكان الإنس إذا نزلوا وادياً هرب الجن فيقول سيد القوم نعوذ بسيد أهل هذا الوادي، فقال الجن نراهم يفرقون منا كما نفرق منهم فدنوا من الإنس فأصابوهم بالخبل والجنون، فذلك قول الله عز وجل: {وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً} أي إثماً. (تفسير ابن كثير) 572 –

الفقرة الثالثة وهي الإجماع على هذه المسألة

الدليل الثالث : الاجماع

قال ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٢٤ (276/
دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أهل السنة والجماعة..

*قال *الشيخ ابن باز* رحمه الله تعالى*
إيضاح الحق في دخول الجني في الإنسي والرد على من أنكر ذلك
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.
أما بعد: فقد نشرت بعض الصحف المحلية وغيرها في شعبان من هذا العام، أعني عام 1407 هـ أحاديث مختصرة ومطولة عما حصل من إعلان بعض الجن - الذي تلبس ببعض المسلمات في الرياض - إسلامه عندي، بعد أن أعلنه عند الأخ عبدالله بن مشرف العمري المقيم في الرياض، بعدما قرأ المذكور على المصابة وخاطب الجني وذكره بالله ووعظه، وأخبره أن الظلم حرام وكبيرة عظيمة ودعاه إلى الإسلام لما أخبره الجني أنه كافر بوذي، ودعاه إلى الخروج منها، فاقتنع الجني بالدعوة وأعلن إسلامه عند عبدالله المذكور، ثم رغب عبدالله المذكور وأولياء المرأة أن يحضروا عندي بالمرأة حتى أسمع إعلان إسلام الجني، فحضروا عندي، فسألته عن أسباب دخوله فيها فأخبرني بالأسباب ونطق بلسان المرأة، لكنه كلام رجل وليس كلام امرأة، وهي في الكرسي الذي بجواري وأخوها وأختها

وعبدالله بن مشرف المذكور وبعض المشايخ يشهدون ذلك ويسمعون كلام الجني، وقد أعلن إسلامه صريحًا وأخبر أنه هندي بوذي الديانة، فنصحته وأوصيته بتقوى الله، وأن يخرج من هذه المرأة ويبتعد عن ظلمها، فأجابني إلى ذلك، وقال: أنا مقتنع بالإسلام، وأوصيته أن يدعو قومه للإسلام بعدما هداه الله له، فوعد خيرًا وغادر المرأة، وكان آخر كلمة قالها: السلام عليكم.
ثم تكلمت المرأة بلسانها المعتاد وشعرت بسلامتها وراحتها من تعبه، ثم عادت إلي بعد شهر أو أكثر مع أخويها وخالها وأختها، وأخبرتني أنها في خير وعافية، وأنه لم يعد إليها والحمد لله، وسألتها عما كانت تشعر به حين وجوده بها فأجابت بأنها كانت تشعر بأفكار رديئة مخالفة للشرع وتشعر بميول إلى الدين البوذي والاطلاع على الكتب المؤلفة فيه، ثم بعدما سلمها الله منه زالت عنها هذه الأفكار ورجعت إلى حالها الأولى البعيدة من هذه الأفكار المنحرفة.

وقال رحمه الله تعالى
وقد بلغني عن فضيلة الشيخ علي الطنطاوي
أنه أنكر مثل حدوث هذا الأمر، وذكر أنه تدجيل وكذب، وأنه يمكن أن يكون كلامًا مسجلًا مع المرأة، ولم تكن نطقت بذلك. وقد طلبت الشريط الذي سجل فيه كلامه وعلمت منه ما ذكر، وقد عجبت كثيرًا من تجويزه أن يكون ذلك مسجلًا مع أني سألت الجني عدة أسئلة وأجاب عنها، فكيف يظن عاقل أن المسجل يسأل ويجيب؟ هذا من أقبح الغلط ومن تجويز الباطل، وزعم أيضا في كلمته أن إسلام الجني على يد الإنسي يخالف قول الله تعالى في قصة سليمان: وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي]ص:٣٥[

ولا شك أن هذا غلط منه أيضًا - هداه الله - وفهم باطل، فليس في إسلام الجني على يد الإنسي ما يخالف دعوة سليمان
- رد أرسل للشيخ علي الطنطاوي بتاريخ ٢/١١/1408هـ] (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز ٣ / 299)

السؤال: هل هناك دليل على أن الجن يدخلون الإنس؟

الإجابة :
نعم هناك دليل من الكتاب والسنة، على أن الجن يدخلون الإنس، فمن القرآن قوله تعالى: {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس}، قال ابن كثير رحمه الله: "لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له". ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم". وقال الأشعري في مقالات أهل السنة والجماعة: "إنهم أي أهل السنة يقولون: إن الجني يدخل في بدن المصروع"، واستدل بالآية السابقة. وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: "قلت لأبي: إن قوماً يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي، فقال: يا بني يكذبون، هو ذا يتكلم على لسانه". وقد جاءت أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها الإمام أحمد والبيهقي، أنه أتي بصبي مجنون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اخرج عدو الله،

اخرج عدو الله"، وفي بعض ألفاظه: "اخرج عدو الله أنا رسول الله"، فبرأ الصبي. فأنت ترى أن في هذه المسألة دليلاً من القرآن الكريم ودليلين من السنة، وأنه قول أهل السنة والجماعة وقول أئمة السلف، والواقع يشهد به ومع هذا لا ننكر أن يكون للجنون سبب آخر من توتر الأعصاب واختلال المخ وغير ذلك .ـــــــــــــــــــــــ مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد الأول - باب الجن. محمد بن صالح العثيمين كان رحمه الله عضواً في هيئة كبار العلماء وأستاذا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

.... والى هنا انتهى درسنا لهذه الليلة وهذا كله بفضل الله ونعمته ومنته ولنا لقاء في درس آخر إن شاء الله تعالى.

الدرس :الرابع — عالم الجن — الشيخ :رأفت الواعر

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

أما بعد :

تكلمنا في دروس سابقة عن أذية الجن بالنسبة للسرقة ، وسيكون درسنا هذا إن شاء الله تعالى حول مسألة وهي أذية الجن المباشرة لبني آدم . أسال الله التوفيق والسداد .

بعض الأدلة التي تبين وتدل على أذية الشياطين أبو الجن لبني آدم وهي أدلة صحيحة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم :

روى البخاري في كتابه الأدب المفرد (باب الشيطان يجيء بالعود والشيء يطرحه على الفراش)

ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

"إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعد ما يفرشه أهله ويهيئونه ، فيلقي عليه العود أو الحجر أو الشيء؛ ليغضبه على أهله ، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله ، قال: لأنه من عمل الشيطان"

ـ قال الالباني رحمه لله تعالى :

والحديث صحيح وقد صح رفعه .

أذية الشيطان للانسان

مما هو معلوم لديكم أن الشيطان حريص كل الحرص على اغواء وآذية بني آدم بكل الوسائل والطرق التي يسلكها وقد ذكر الله لنا ذلك وبينه في كتابه الكريم حيث قال سبحانه :{ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا [فاطر : ٦] } [فاطر : ٦] ، وسوف نذكر لكم طرق وأساليب الشيطان لاذية بني آدم .

قال الله تعالى حاكيا عن ابليس وهو ابوهم :

{ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧) } [الأعراف : ١٦ ، ١٧]

ـ عن جَابِرٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نِعْمَ أَنْتَ) رواه مسلم

التفنن في اساليب الاذية

قال صلى الله عليه وسلم :(إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه ،

أكل.. شرب.. لبس.. منام.. خروج.. دخول.. جماع.. كلام، كل شيء من شأنه،

قال ﷺ : حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة) رواه مسلم

قال ﷺ :(إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان يعني: لإخوانه وأتباعه وأعوانه لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال :أدركتم المبيت والعشاء ، إن الشيطان يستحل الطعام ألا يذكر اسم الله عليه) رواه مسلم.

أذية الشيطان عندما يأتي الرجل أهله

من أراد جماع أهله أن يقول :

"بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا" ؛

روى البخاري ومسلم عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا) .

وفي رواية للبخاري : (لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ)

اختلف في المراد بقوله : (لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا)

فقيل : المراد أنه يكون من الصالحين الذين لا سلطان للشيطان عليهم ،

وقيل : أي لا يصرعه الشيطان ، أو لا يضله بالكفر ، أو لا يشارك أباه فيه عند جماع أمه .

قال القاضي عياض رحمه الله:

"قيل المراد بـ(أنه لا يضره) : أنه لا يصرعه شيطان.

وقيل : لا يطعن فيه الشيطان عند ولادته ، بخلاف غيره.

قال : ولم يحمله أحد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والإغواء" انتهى.

نقله النووي في "شرح صحيح مسلم" (١٠/٥ .)

وقال ابن دقيق العيد رحمه الله:

"وقوله عليه السلام :

"لم يضره الشيطان " يحتمل أن يؤخذ عاما ، يدخل تحته الضرر الديني ، ويحتمل أن يؤخذ خاصا بالنسبة إلى الضرر البدني ؛ بمعنى أن الشيطان لا يتخبطه ، ولا يداخله بما يضر عقله أو بدنه ، وهذا أقرب ، وإن كان التخصيص على خلاف الأصل ؛ لأنا إذا حملناه على العموم اقتضى ذلك : أن يكون الولد معصوما عن المعاصي كلها ، وقد لا يتفق ذلك ، أو يعز وجوده ، ولا بد من وقوع ما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم . أما إذا حملناه على أمر الضرر في العقل أو البدن : فلا يمتنع ذلك ، ولا يدل دليل على وجود خلافه. والله أعلم"

انتهى. "إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام" (١. (398/

ـ ولا تتوقف أذيته على هذه الأمور فقط بل إلى أكثر من ذلك ، بل يأتيه في صلاته وفي نومه وفي صدقته وفي مشيته وجلوسه .

والى هنا انتهينا من موضوع أذية الشياطين لابني آدم .

اليكم درسا مهما وموضوعا يستفاد منه الرقاة والمعالجين وهو التشخيص.

- ينقسم التشخيص إلى قسمين:

ـ تشخيص من خلال السؤال والجواب.

ـ وتشخيص من خلال النظر والرؤية .

- أهمية التشخيص في الأمراض الروحية
- موضوع تشخيص الحالات المرضية
- دليل التشخيص من خلال السؤال والجواب:

الدليل الاول:

قول النبي عليه الصلاة والسلام العثمان بن أبي العاص :

ما جاء بك ؟

قلت : (يا رسول الله ! عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ! قال : ذاك شيطان ، ادنُه . فدنوت منه ، فجلست على صدور قدمي ، قال : فضرب صدري بيده ، وتفل في فمي وقال : اخرج عدو الله ! ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال : الحق بعملك). أخرجه ابن ماجه 3548 ، والروياني في مسنده (وإسناده صحيح)

ـ لفظ .. ما جابك؟!

هي سؤال

والإجابة من عثمان

ثم قام النبي عليه الصلاة والسلام وفعل ما فعل من خلال سؤاله والجواب عثمان

ـ الدليل الثاني:

حديث ماعز عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام وقال ابك جنوب أو به جنوب؟!؟!

ــ الدليل الثالث:

ماروه مسلم في: الطب، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة[1068]:، ح[2198] :

بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ: «مَالِيْ أَرَى أَجْسَامَ بني أَخِيْ ضَارِعَة، تُصِيْبُهُم الحاجَةُ؟»

قالت: لا، ولكنَّ العينَ تُسْرِعُ إِلَيْهِم، قَالَ: ارقيْهِم»،

قالت: فَعرضْتُ عَلَيهِ، فَقَال» :ارقيْهِم»

⋆القسم الثاني*من خلال النظر والرؤية*

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْت عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمِ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ» :نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ) «هذا الحديث رواه الترمذي في: الطب، باب: ما جاء في الرقية من العين[1858]

هنا اسماء قالت ما قالت إلا عندما رأت اجسام بني جعفر أصابها الضعف

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ايد ذلك

➠ أيضا : حديث المراة التي كان بها سفعة سوداء عندما رآها النبي عليه الصلاة والسلام.

قال : (استرقوا لها فإن بها النظرة اي عين من الجان أو الانس)

هذا أن كان من حق فمن الله وان كان غير ذلك فمني ومن الشيطان

هذا ما توصلت إليه

ملاحظة

هذا الكلام قابل لنقد والاستفسار حيث أنه اجتهادي من عندي

نسال من الله التوفيق والسداد.

... إنتهى الدرس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ايها الاخوان والاخوات جمعا اسال من الله لكم التوفيق والسداد والفوز والنجاح في الدنيا والآخرة وأن يعطي كل واحد منكم مسألته وما يريد تحقيقه في الدنيا قبل الآخرة

نحن معكم مع اخر درس من دروس الأكاديمية وليس هذا معناه أنه الى هنا ينقطع الوصال بل يدوم الوصال باذن الله تعالى ..

فالشكر لله اولا ثم لجميع الاخوان والاخوات من مشايخ وإداريين فأقول جزاكم الله خيرا ونفع الله بكم الأمة الإسلامية جمعا .

درسنا هذا تحت عنوان ((**الشياطين والظلام**))

- نسمع كثيرا أن الشياطين تحب الظلام!!

- هل ياترى هذه المعلومة صحيحة؟!

الأدلة :

ورد في صحيح مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لاترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإان الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء)

ـ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى :

والحكمة في انتشارهم حينئذ ان حركتهم في الليل أمكن لهم في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث ابي ذر (الكلب الاسود شيطان)

قال عليه الصلاة والسلام : (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنْ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا ، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ) رواه البخاري ومسلم،

وبوب عليه النووي رحمه الله تعالى بقوله :

باب الأمر بتغطية الإناء ، وإيكاء السقاء ، وإغلاق الأبواب ، وذكر اسم الله عليها ، وإطفاء السراج والنار عند النوم ، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب.

روى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ – أي كل ما ينتشر من ماشية وغيرها – وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتْ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتْ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ).

ـ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ـ في الحديث الأول ـ :

(جُنح الليل) هو بضم الجيم وبكسرها ،

ـ والمعنى ـ

إقباله بعد غروب الشمس ، يقال : جنح الليل : أقبل.

قوله : (فخلوهم)

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى:

إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة ، لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا ، والذكر الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا ، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به

، فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت

 والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار ؛ لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره ، وكذلك كل سواد " انتهى .

"فتح الباري " (٦/341)

وقال الإمام النووي رحمه الله:

"هذا الحديث فيه جمل من أنواع الخير والأدب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا ، فأمر صلى الله عليه وسلم بهذه الآداب التي هي سبب للسلامة من إيذاء الشيطان ، وجعل الله عز وجل هذه الأسباب أسبابا للسلامة من إيذائه ، فلا يقدر على كشف إناء ، ولا حل سقاء ، ولا فتح باب ، ولا إيذاء صبي وغيره إذا وجدت هذه الأسباب ، وهذا كما جاء في الحديث الصحيح أن العبد إذا سمى عند دخول بيته قال الشيطان : (لا مبيت) أي: لا سلطان لنا على المبيت عند هؤلاء ، وكذلك إذا قال الرجل عند جماع أهله : (اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) كان سبب سلامة المولود من ضرر الشيطان ، وكذلك شبه هذا مما هو مشهور في الأحاديث الصحيحة.

وفى هذا الحديث الحث على ذكر الله تعالى في هذه المواضع ، ويلحق بها ما في معناها ، قال أصحابنا : يستحب أن يذكر اسم الله تعالى على كل أمر ذي بال ، وكذلك يحمد الله تعالى في أول كل أمر ذي بال ، للحديث الحسن المشهور فيه .

قوله (جنح الليل) هو بضم الجيم وكسرها ، لغتان مشهورتان ،

 وهو ظلامه ، ويقال: أجنح الليل : أي: أقبل ظلامه ، وأصل الجنوح الميل.

قوله صلى الله عليه وسلم :

(فكفوا صبيانكم) أي : امنعوهم من الخروج ذلك الوقت.

قوله صلى الله عليه وسلم :

(فإن الشيطان ينتشر) أي: جنس الشيطان ، ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين لكثرتهم حينئذ . والله أعلم " انتهى.

شرح مسلم " (١٣/185)



وسئلت اللجنة الدائمة السؤال الآتي :

"في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري : (إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم) ثم جاء فيه : (وأطفئوا مصابيحكم) فهل هذا الأمر للوجوب ؟ وإن كان للاستحباب فما هي القرينة الصارفة له عن الوجوب ؟

فأجابت:

"هذه الأوامر الواردة في الحديث محمولة على الندب والإرشاد عند أكثر العلماء ، كما نص عليه جماعة من أهل العلم ، منهم :

ابن مفلح في " الفروع " (١ /132)، والحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (١١/٨٧) والله أعلم " انتهى.

فتاوى اللجنة الدائمة " (٢٦/317)

٭أسئلة قد يسأل عنها الراقي أو المعالج عن بعض ألفاظ احاديث وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام*

ـ والكلب الاسود شيطان ؟

ومنها

ـ الجمل شيطان أو خلقت من الجن ؟

اليكم كلام أهل العلم في فهم ألفاظ الاحاديث✏

ـ هل كل كلب اسود شيطان؟

الجواب :

اختلف العلماء في معنى هذا، فذهب بعضهم إلى حمله على الحقيقة، وأن شيطان الجن يتمثل في شكل الكلب الأسود، وذهب بعضهم إلى حمله على المجاز، وذلك لأن الكلب الأسود أكثر ضررا وتمردا من غيره من الكلاب وأقلها نفعا، فناسب إطلاق وصف الشيطان عليه، لوجود معنى التمرد والعتوّ والبعد عن المألوف.

ـ **جاء في عون المعبود**:قال في فتح الودود :حمله بعضهم على ظاهره وقال :إن الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود .

وقيل :بل هو أشد ضررا من غيره فسمي شيطانا.

وفي تحفة الأحوذي: فإن قيل: ما معنى قوله صلى الله عليه و سلم في الكلب الأسود إنه شيطان ومعلوم أنه مولود من الكلب؟

وكذلك قوله في الإبل إنها جن، وهي مولودة من النوق؟

فالجواب:

أنه إنما قال ذلك على طريق التشبيه لهما بالشيطان والجن، لأن الكلب الأسود شر الكلاب وأقلها نفعا.

وممن رجح هذا المعنى :

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله، فقال :

والصحيح: أنه شيطان كلاب،

لا شيطان جِنٍّ، والشيطان ليس خاصًّا بالجن، قال الله تعالى:

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ} الأنعام } 112 :،

فالشيطان كما يكون في الجِنِّ يكون في الإنس، ويكون في الحيوان، فمعنى شيطان في الحديث،

أي:شيطان الكلاب، لأنه أخبثها ولذلك يُقتل على كُلِّ حال، ولا يحلُّ صيده بخلاف غيره.

ـ الشرح الممتع.

ولكن لا يمتنع أن يتشكل الشيطان في صورة كلب أسود وغيره.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

فإن الكلب الأسود شيطان الكلاب والجن تتصور بصورته كثيراً، وكذلك بصورة القط الأسود، لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره وفيه قوة الحرارة. انظر مجموع الفتاوى ج/١٩ ص/٥٢.

⋆معلومات يستفيد منها الراقي والمعالج*

ـ جاء في الحديث عن جابر رضي الله عنه قال : (أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ :(عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ)رواه مسلم

قال النووي رحمه اللّه :

"قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(الْأَسْوَدِ الْبَهِيم ذِي النُّقْطَتَيْنِ)

مَعْنَى الْبَهِيم الْخَالِص السَّوَاد ،

وَأَمَّا النُّقْطَتَانِ فَهُمَا نُقْطَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ بَيْضَاوَانِ فَوْق عَيْنَيْهِ وَهَذَا مُشَاهَد مَعْرُوف" انتهى.

وهذا الحديث يدل على أن الكلب الأسود شيطان ، وأنه يُقتل .

وليس معنى وصفه بأنه شيطان أنه من الجن ،

ولكن المعنى : أن هذا الكلب يشابه الشيطان في بعض صفاته ، كما يقول الناس في وصف من عُرف بالشر والفساد : إنه شيطان.

✏ **قال ابن عبد البر رحمه اللّه"** :

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى قَتْلِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا بِأَنَّهُ شَيْطَانٌ عَلَى مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمَّى مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرُّ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ شَيْطَانًا بِقَوْلِهِ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَلَمْ يَجِبْ بِذَلِكَ قَتْلُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع

شيطانة وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَسْخًا مِنِ الْجِنِّ وَلَا أَنَّ الْحَمَامَةَ مُسِخَتْ مِنِ الْجِنِّ وَلَا أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ قَتْلُهُ " انتهى ، من "التمهيد" (٢٣/١٤

وقال أبو بكر ابن العربي المالكي رحمه الله تعالى :

."شيطان:

أي :بعيدٌ من الخير والمنافع، قريب من الضّرر والأذى، وهذا شأن الشَّيطان أنّ يتعدّى الخير." انتهى من "المسالك شرح الموطأ" (٧. (528/

وجاء في " مرقاة المفاتيح " (٧" (2261/

- جاء في الحديث عن جابر رضي الله عنه قال:

(أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ) رواه مسلم (1572) .

- قال النووي رحمه الله :

"قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْأَسْوَدِ الْبَهِيم ذِي النُّقْطَتَيْنِ) مَعْنَى الْبَهِيم الْخَالِص السَّوَاد ، وَأَمَّا النُّقْطَتَانِ فَهُمَا نُقْطَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ بَيْضَاوَانِ فَوْق عَيْنَيْهِ وَهَذَا مُشَاهَد مَعْرُوف" انتهى.

... انتهى الدرس السادس والاخير . والحمدلله رب العالمين ..



عالم الجن

دروس الأكاديمية
2019م – 2020م

إعداد
رأفت الواعر

تنسيق
إبراهيم الزهاري



أكاديمية إحياء لتأهيل وإعداد الرقاة ـ الموسم الثاني